Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أُسندت إليه مهمة الانتقام للملك، كان يقود الجيش الفارسي الى اليونان، بقواته الضخمة في البحر والبر. أمامه رسل جاؤوا يطلبون من المدن الأغريقية «الأرض والماء» دلالة على الخضوع، وكل المدن فعلت مافعلت طيبة في أقصى الجنوب فقدمت الأرض والماء. مدينة اريترا التي لا يفصلها عن أثينا سوى مضيق ضيق رفضت فحوصرت بسرعة وأحرقت حتى سويت بالأرض. أثينا هي التالية وقد بدت عقبة تافهة جداً أمام ذلك الجيش الجرار. لم تجد من يساعدها في كل اليونان سوى عصبة صغيرة من الجنوب أرسلتهم بيلاطيا، وهي مدنية شعرت بعرفان الجميل الذي قدمته لها أثينا. في الماضي. بعيداً عن الجنوب كانت اسبارطة القوى العسكرية الرئيسية لليونان لاتقل عن أثينا رفضاً للخضوع للفرس، وهي حليف قوي. ولكن أثينا، كما تفعل الديمقراطيات دائما، انتظرت طويلا لتضع خططها كان الفرس فوقها عندما بدأ فيديبيدس سباقه لوضع قائمة المساعدة لها. وفي اليوم التالي في اسبارطة يحثهم قائلا: «أيها اللانكيداميون ان الأثينيين يتوسلون إليكم. لاتدعوهم يقعون في عبودية البرابرة»، ولكن هناك عدة أيام حتى يكتمل القمر، والاسبارطيون لايسيرون إلا إذا اكتمل القمر. وقد قال الرسول «سوف نأتي سريعاً بعد ذلك بقدر مانستطيع» لكن الأحداث لاتعتمد على القمر. وقد صار الاسطول الفارسي جاهزاً للرسو في خليج الماراثون الملتف.

في ذلك التاريخ تقريباً ولد هيرودوت، ولا بد أن القتال وصفه له رجال شاركوا فيه. انه يشرح الستراتيجية بوضوح شديد. لقد كان التشكيل الأثيني على النقيض من تشكيل العدو الذي وثق بالقلب اركاً الجناحين للفصائل الضعيفة دفع ملتيادس قوته الرئيسية الى جناحي الخصم. كان القلب ضعيفاً فاخترقه الفرس بسهولة واندفعوا يلاحقون فصائله، عندئذ أطبقت أجنحة الأثينيين عليهم من الخلف وحجزت الأعداء عن السفن ومزقتهم شرّ ممزق. لقد كانت الهزيمة كاملة. وبعد ابحار الأسطول على الساحل الأسفل تحت عيون الأثينيين فر هاربا الى البحر. لقد ذهب